

بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية "دراسة ميدانية"

ريهام محمود حسن بدر الدين

أخصائي ثان - كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

rere_flower2013@yahoo.com

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين بعض العوامل النفسية (القلق - الأمن النفسى - تقدير الذات - الإندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك / التذكر/ التفكير) والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث كعوامل مرتبطة بالمشاركة السياسية لدى عينة عشوائية من الذكور والإناث فى مراحل عمرية مختلفة وتكونت عينة الدراسة من موظفى جامعتى الإسكندرية وطنطا (ن=140) تراوحت اعمارهم بين (20-60) سنة بمتوسط عمرى زمنى قدره (27,21) سنة ، وبانحراف معيارى قدره (9,91)، واستخدم مقياس المشاركة السياسية من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى مقياس الأمن النفسى لماسلو، مقياس تايلور للقلق الصريح من إعداد مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى ، دليل تقدير الذات من إعداد مجدى محمد الدسوقي ، قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجتر ،تعريب السيد أبوهاشم ،مقياس الإندفاعية، الانتباه ، الإدراك ، التذكر من إعداد/ الباحثة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض العوامل النفسية (الأمن النفسى - تقدير الذات - الاندفاعية)، بعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك/ التذكر/ التفكير) والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (الأمن النفسى / تقدير الذات/ الإندفاعية) ، بعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك/ التذكر/ التفكير) لصالح المشاركين سياسياً، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في القلق لصالح غير المشاركين سياسياً، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى (القلق/ الإندفاعية)، (الانتباه/ التذكر) لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى (الأمن النفسى / تقدير الذات)، (التفكير/ الإدراك)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى المشاركة السياسية.

بينما يمكن التنبؤ بمستوى المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث من خلال درجاتهم فى بعض العوامل النفسية (القلق / الأمن النفسى / تقدير الذات / الإندفاعية)، بعض العوامل المعرفية (الانتباه / الإدراك / التذكر/ التفكير) ، وأقل العوامل النفسية التى تُعين على التنبؤ بمستوى المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو القلق، أكثر العوامل النفسية التى تُعين على التنبؤ بمستوى المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هي الإندفاعية، بينما يمكن التنبؤ بمستوى المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث من خلال درجاتهم فى أقل العوامل المعرفية التى تُعين على التنبؤ بمستوى المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو التذكر، وأكثر العوامل المعرفية التى تُعين على التنبؤ بمستوى المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو التفكير.

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية، المشاركة السياسية

المقدمة :

المشاركة السياسية تمثل موضوعاً محورياً من موضوعات علم النفس السياسي وهو أحد المجالات البحثية الجديدة نسبياً في المنطقة العربية والذي يحاول أن يفسر الظواهر السياسية بالرجوع إلى المعطيات النفسية . محمود الشامي ، ٢٠١١

كما أن المشاركة مبدأ أساسى من مبادئ تنمية المجتمع فالانتمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة ، كما أنها تعد أفضل وسيلة لتدعيم الشخصية الديمقراطية وتتميتها على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع وهناك دراسة تتفق معها ومنها دراسة Gallego.,A.,&Oberski.,D.,. 2011 بعنوان "الشخصية والمشاركة السياسية التي أشارت نتائجها إلى أن سمات الشخصية تؤثر على المشاركة السياسية بأن هناك فروق فردية كبيرة تؤثر على تفاعل الأفراد مع بيئاتهم وتؤثر بشكل غير مباشر على إكتساب المواقف والسلوكيات التي تؤدي إلى التنبؤ بالمشاركة .

لأنها أساس يجب أن يتمتع به كل مواطن، فمن حقه أن يختار حكامه ونوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب. عطا شقفة، ٢٠٠٨

ومما هو جدير بالذكر أن العالم العربي شهد منذ نهاية عام ٢٠١٠ ومطلع عام ٢٠١١ بعض الإحتجاجات في " تونس، ومصر، وليبيا، وسوريا" تتادى بإصلاحات سياسية وتغييرات تؤدي لحرية عامة وإصلاحات فى النظم الحاكمة، مما أدى إلى سقوط هذه النظم إلا أن الإراصاصات والتراكمات التي قادت بهما إلى ذلك جاءت عبر سنوات طويلة وشهدت تلك السنوات مجموعة كبيرة ومتشابهة من الأسباب التي ضغطت على الشعوب العربية ودفعتها للخروج عن صمتها الطويل وإنفجارها على ذلك النحو، وتلك الأسباب منها، ما هو سياسى ومنها ما هو إقتصادى وإجتماعى. محمد عارف، ٢٠١٢

وهذا ما أكدته دراسة Ellen.,Q.,&Marc.,H, 2009.دراسة بعنوان "العلاقة بين المشاركة السياسية للمراهقين والمناخ الديمقراطي التشاركي فى المدرسة فى ٣٥ بلدا وأشارت النتائج أن نظرة الطلاب للمناخ الديمقراطي التشاركي يلعب دورا هاما فى هذا الصدد، أما المراهقين الذين يعيشون مناخ مفتوح للمناقشة فى الفصول الدراسية، هم أكثر عرضة للمشاركة فى وقت لاحق فى الحياة بشكل واضح، وهذا التحليل يؤكد أن المدارس تلعب دورا فى تحفيزهم للمشاركة فى الحياة السياسية فى الغالب من قبل مجتمع ديمقراطى أو مدارس ديمقراطية "

وقد لفتت ظاهرة انخفاض نسب المشاركة السياسية والإهتمام بالسياسة فى مصر نظر الكثيرين ذلك أن المجتمع المصرى الراهن يتميز بالمحدودية الشديدة فى الإهتمام بالشؤون العامة وفى القلب منها السياسة، وينعكس ذلك بشكل واضح فى المعدلات شديدة الإنخفاض للمشاركة السياسية، فالإهتمام بالحياة السياسية وتوسيع نطاق المشاركة أصبح مطلباً لكل القوى السياسية.

أحمد تاج الدين ، ٢٠١١ .

وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية (George-Genyi,M.,E.,2015) بعنوان المشاركة السياسية والسلوك الإنتخابى فى نيجيريا ٢٠١٥ الإنتخابات العامة فى ولاية بينوت وأشارت نتائجها إلى أن المشاركة السياسية الفعالة والسلوك الإنتخابى للمواطنين يعمل على تحقيق الإستقرار السياسى ، ويسمح للشعب بالحرية فى التعبير الإنتخابى .

كما أن المشاركة السياسية لها مبرراتها فهى تمثل الدوافع التى تحفز وتثير بواعث الفرد وتنشط سلوكه نحو الإقبال عليها وتتحصر دوافعه فى الوعى السياسى والتعبير عن المطالب والنواحي الدينية والخوف من السلطة والرغبة فى طلب الوظيفة أو المنصب ووسيلة دفاعية وشكل تضامنى وأمور نفسية . حسن حموده ، ٢٠١١ .

تعقيب الباحثة : أن المشاركة حق لكل فرد عاقل وراشد ذكر أو أنثى لأنها تحافظ على إستمرار وتوازن النسق السياسى وأن مظاهر المشاركة السياسية رهن لفهم الظواهر النفسية والعوامل والمؤثرات النفسية لدى الفرد ، وأنه لا يوجد مشاركة سياسية إلا فى ظل بناء سياسى حديث فى مجتمع يتصف بالتحضر وهذا يتفق مع دراستنا الحالية.

أن المشاركة السياسية إرتبطت بصراع الانسان من أجل الحصول على الحرية التى تتمثل فى مشاركة الفرد فى الشؤون السياسية من خلال اختبار المشاركة فى مجموعة من جوانب العمل السياسى الذى يتواءم مع طموحاته وتطلعاته ومصالحه، فالفرد من خلال المشاركة السياسية يترجم أمانيه وطموحاته إلى واقع مادى حينما يختار من يعتقد فيه أنه المدافع عن حريته والضامن لها، والمشاركة السياسية ليست مقتصرة على فئة من الناس دون غيرها بل تشمل جميع فئات الشعب . حمدان رمضان ، ٢٠٠٦

فعندما يجد الفرد انه يتمتع بحق المشاركة السياسية سيقبل من حدة التوتر إزاء هوية الأغلبية في المجتمع، وبالتالي يزداد ولائه للدولة وإرتباطه بها . **عبير مهدي، ب.د.**

وهذا ما أكدته دراسة **"تاكي ألفريد وآخرون (Alfred,t,and others,2007)**.دراسة بعنوان "معنى المشاركة السياسية للشباب" وأشارت النتائج إلى أنه طوال هذه المقابلات كان الشباب على إستعداد للدخول في مناقشات سياسية ويبحثون عن إستراتيجية لبناء الهوية الشخصية التي تفوق بناء الثقة .

فأن المشاركة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال الصاعدة وتجديد الدماء في شرايين النظام السياسي والإجتماعي للوطن والمساهمة في حركة التنمية المتواصلة وإذا كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة فإن مسألة المشاركة الشبابية أصبحت موضوع الساعة اليوم وأكثر من أى وقت مضى سواء في مجال البحث العلمي أو في ميدان السياسات الموجهة للشباب ، وهي على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تتعلق بإطار أشمل هو مشروع الحداثة والبناء الديمقراطي . **أحمد سعيد، ٢٠١١** .وهذا ما أكدته دراسة **خالد شعبان، ب.د** بعنوان " تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية" وأشارت النتائج إلى أن المشاركة السياسية للشباب سوف تؤدي إلى تعزيز وجود قيادات شابه قادرة على رسم السياسة العامة للدولة .

كما أكد أن المشاركة السياسية نوع من أنواع التعليم ويجب الإهتمام بهذا النوع من التعليم. وأن نضع أمام هذه الأجيال صورة شاملة واسعة لمفهوم الوطن والمجتمع من خلال ،التركيز على مفهوم المواطنة والتعددية والتسامح وقبول الآخر والتعايش معه في إطار مجتمع متكامل وإيصال جيل كامل إلى أبواب المشاركة السياسية الواعية عبر منظمات ومؤسسات المجتمع المدني التي ستجد في هذه الأجيال بيئة خصبة لنشر مفاهيم المجتمع المدني من ناحية، وتعزيز دور المنظمات في المشاركة السياسية من ناحية أخرى. **ناصر محمود، ٢٠٠٨** وهذا ما أكدته دراسة **Desposato,S.,&Norrander,B.2014** بعنوان الفجوة بين الجنسين في أمريكا اللاتينية والمشاركة السياسية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستويات التعليم يزيد من المشاركة التقليدية لكل من الرجال والنساء لأن المشاركة السياسية هي مؤشر لصحة العلاقة بين المجتمع والدولة فبقدر ما تكون الدولة أمينة على مجتمعها بقدر ما تزداد المشاركة السياسية السليمة المنظمة لأفراد المجتمع في الشؤون العامة سواء بصفتهم الفردية أو الجماعية من خلال مؤسساتهم. **طه فراج، ٢٠٠٩**

هذا ما أكدته دراسة **Borovsky.,G.,&Yahia.,A.,B.,2012** بعنوان المشاركة السياسية للمرأة في تونس بعد الثورة وأشار المشاركون إلى أن المواقف والآراء الحالية تعيق التقدم وأعربوا عن أملهم أن "العقلية" ستتغير وتتحسن مع زيادة الصبر لعملية التحول الديمقراطي والتنمية الإقتصادية، بالإضافة إلى زيادة إحترام أفكار الآخرين بغض النظر عن الإنتماء الديني أو السياسي. وتعتبر المشاركة السياسية من أهم مؤشرات الديمقراطية والتنمية التي توفر مساحة أوسع للحريات الحقيقية التي يتمتع بها المواطن في جميع المجالات. **اسماعيل سراج الدين، ٢٠٠٤**

لقد حظيت المشاركة السياسية بإهتمام كثير من علماء السياسة والإجتماع وعلم النفس والتنمية واعتبرها **طاهر أبوزيد، ٢٠١٢** أنها ثورة القرن العشرين وهي سمة ، تطورت نظريا في أبحاث المدرسة السلوكية . للأفراد، وأيضا هي أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الإجتماعية . **عطا شقفه، ٢٠٠٨** فالمشاركة السياسية لها قيمة معنوية وتخلق شعورا بالتقدير الذاتي ينعكس بالإيجاب تجاه مختلف القضايا المجتمعية وهي تهتم في المقام الأول بإنشغال المواطن بالقضايا السياسية والإجتماعية والإقتصادية داخل نطاق مجتمعه سواء عن طريق التأييد أو الرفض أو التظاهروهي أيضا تخلق حالة من التفاعل بين الفرد والمجتمع مما تجعله يتبنى قضايا مجتمعه ويدافع عنها **مهيب جودة، ٢٠١٠** وهذا ما أكدته دراسة **عطا أحمد شقفه، ٢٠٠٨** بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة أشارت إلى أن أصحاب تقدير الذات المرتفع والمنخفض لهم نفس المستوى من المشاركة السياسية .

تعقيب الباحثة :

المشاركة السياسية تعتبر من المفاهيم الهامة والضرورية في حياتنا اليومية لذلك تعرضنا في هذه الدراسة للعوامل النفسية والمعرفية لمعرفة مدى إرتباطها بالمشاركة السياسية التي تتسم بكونها سلوكا مكتسبا ينمو من خلال التفاعل مع المجتمع بجميع طوائفه ومؤسساته والمحيط العام وتتبع من الواقعية والشعور بالمسئولية ومن نتائج هذه المشاركة الفعالة رقى المجتمع ورفاهيته

وتوسيع مساحات الثقافة مما يساعد في تحديد معالم مواصفات النظام السياسي والاجتماعي في الدولة وكيانها بالإضافة إلى تأثيرها الواضح على الافراد والجماعات .

مشكلة الدراسة :

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على العوامل النفسية والمعرفية من خلال قياس هذه العوامل وإرتباطها بالمشاركة السياسية هذه الدراسة تعتبر محاولة لتكون حلقة من حلقات الوصل بين تخصص علم النفس وعلم السياسة لأنها تبحث المشاركة السياسية في بعدها النفسي لدى مجتمع يعيش السياسة في حياته اليومية مما يجعلها تقع في إطار علم النفس السياسي. وقد تم إختيار هذه العوامل بناء على ما أكدته دراسات مختلفة وسوف يتم عرض هذه العوامل وعلاقتها بالمشاركة السياسية التي تطابق معها وتؤكد كدراسة **عطا أحمد شقفة**، ٢٠٠٨ بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة التي أشارت نتائجها إلى أن أصحاب تقدير الذات المرتفع والمنخفض لهم نفس المستوى من المشاركة السياسية، ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وترجع هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات يعتبر من العوامل النفسية الدافعة للمشاركة حيث يسعى الفرد المشارك سياسياً لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على إتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته ، فهذه الدراسة توصلت إليها الباحثة بأنها تتفق مع نتيجة دراستها الحالية في وجود علاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية .

ودراسة **Portney, k.E., and others, 2009** بعنوان **الفروق بين الجنسين في السياسة والمشاركة المدنية بين الشباب** وأشارت نتائج الدراسة الى : أن المشاركة السياسية تكون أكبر لدى الرجال عندما تتوفر لديهم المعرفة السياسية ، أن المشاركة السياسية تكون أكثر في السن الأصغر ، المشاركة في الأنشطة الخيرية تكون أكثر بالنسبة للإناث إن وجود الآباء المثقفين سياسياً يؤثر على النساء أكثر من الرجال في الإقبال على المشاركة الإنتخابية للشابات أكثر من الشباب ، **تتعارض مع نتيجة دراستنا** حول عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في المشاركة السياسية وترجع هذه النتيجة إلى أن المشاركة توفر لأفراد المجتمع بجميع فئاتهم فرصة متكافئة لكي يقرروا بأنفسهم كيفية حل مشكلاتهم كما تعطيهم الحق في صياغة شكل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يريدونها

ومن هنا نبدأ التعرف على العوامل النفسية والمعرفية من خلال قياس هذه العوامل وإرتباطها بالمشاركة السياسية وذلك للإجابة على السؤال الرئيسي التالي : ما العلاقة بين العوامل النفسية والمعرفية والمشاركة السياسية لدى عينة عشوائية من الذكور والإناث في مراحل عمرية مختلفة ؟

ويمكننا هنا صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية :

- ١ . هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي - تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث؟
- ٢ . هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في الأمن النفسي / تقدير الذات ؟
- ٣ . هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي / تقدير الذات ؟
- ٤ . هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

- ١ . تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتعرض لمشكلة من أهم المشكلات المنتشرة في المجتمعات وتؤثر على المشاركة السياسية وهي مشكلة التعرف على العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية.
- ٢ . التعرف على بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية
- ٣ . تدعيم التصور النظري لمتغير المشاركة السياسية نظراً لقلّة الدراسات العربية التي تناولت هذه المتغير في حدود علم الباحثة

٤. تعتبر هذه الدراسة إحدى دراسات علم النفس السياسى الذى يهتم بدراسة الظواهر السياسية والعوامل التى تدفع إلى المشاركة السياسية

The study Literature : أدبيات الدراسة :

مفاهيم الدراسة :

أولاً : المشاركة السياسية political participation :

هى منظومة السلوكيات والأفعال التى يبادر بممارستها المواطن طواعية انطلاقاً من قناعة أو إحساس بالإلتزام تجاه الشأن العام والتى يهدف منها الوصول إلى القرار السياسى السليم من وجهة نظره من خلال الضغط على السلطة السياسية فى البلاد نحو الإشتراك فى صنع وتنفيذ ومراقبة وتقييم القرار السياسى والخصوصية المصرية فالمشاركة السياسية تلامس ما يقود إلى الإنخراط فى العمل التحررى الوطنى بأشكاله الديمقراطية المختلفة .

مصطفى الخواج ، ٢٠١٤

وقد عرفت الباحثة المشاركة السياسية : بأنها إشغال الفرد بالأمور السياسية داخل مجتمعه، وإمامه بالقضايا السياسية، سواء على الصعيد المحلى أو العربى أو الدولى ، وأنها حق للفرد فى أن يشارك السلطة الحاكمة أعمالها، من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة فى كل ما يتعلق بأمور الدولة وشؤونها، والمشاركة فى الحياة السياسية ليست حكراً على أحد ، وليس لفرد أو فئة أو طبقة أن تستأثر بها دون الأخرى، ويتضمن هذا الحق الإشتراك فى الإنتخابات وحق الترشيح للهيئات والمجالس المنتخبة والمشاركة فى إتخاذ القرارات التى تصدرها الأجهزة والسلطات الحكومية وكيفية تنفيذها.

• **القلق : Anxiety**

حالة من الخوف الغامض الشديد الذى يمتلك الإنسان ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم، والقلق يعنى الإنزعاج والشخص القلق يتوقع الشر دائماً ويبدو متشائماً ومتوتر الأعصاب ومضطرباً كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ويفقد القدرة على التركيز ويبدو مترددا عاجزا عن البت فى الأمور . **فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١**

وقد عرفت الباحثة بأنه مجموعة من أحاسيس ومشاعر إنفعالية نتيجة لخبرة مؤلمة أو توقع شىء مكروه أى أنه عدم إستقرار عام نتيجة للضغط النفسى الذى يقع على عاتق الفرد مما يسبب إضطراباً فى سلوكه ويصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية

• **الأمن النفسى : psychological Security**

شعور مركب يحمل فى طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والإطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الإلتزام للآخرين مع إدراكه لإهتمام الآخرين به وتقهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفاء والموده ويجعله فى حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات الانفعالى والتقبل الذاتى وإحترام الذات، ومن ثم توقع حدوث الأحسن فى الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته فى المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة بإضطرابات نفسية أو صراعات أو أى خطر يهدد أمنه وإستقراره فى الحياة . **زينب محمود شقير، ٢٠٠٥**

تعريف الباحثة للأمن النفسى :

شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق . فإذا توافرت هذه العلاقة المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الإستقرار وبالتالي يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج ، والإحساس بالأمن حاجة نفسية ضرورية، لتكون لديه القدرة على الإنجاز والنجاح فى العمل .

• **تقدير الذات : self-esteem**

نظرة الفرد وإتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة، كالدور والمركز الأسرى والمهنى وبقية الأدوار التى يمارسها فى مجال العلاقة بالواقع ، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح

مدى إعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء أى أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية . **وحيد**

مصطفى كامل ، ٢٠٠٣

تعريف الباحثة لتقدير الذات :

عبارة عن تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته أى أنه المفهوم الذى يكونه الفرد عن نفسه بإعتباره مصدرا للتأثير والتأثر فى البيئة المحيطة فالذات كما يدركها الفرد هى ذلك المفهوم الذى يكونه الفرد عن مجموعة التنظيمات السلوكية التى يمكن أن تصدر عنه نحو البيئة المحيطة وعلى الأخص بالنسبة للمجتمع الذى يعيش فيه .

• الإندفاعية : Impulsivity

هى التصرف بإندفاع أو دون تدبر أو تفكير فى عواقب الفعل وهى الميل للفعل بطريقة غير عقلانية غير متوقعة ومفاجئة، ترجع لعدم كفاية وظائف الكف والضبط والتحكم وهى تشمل الأفعال والأفكار والدوافع والسلوكيات. **نهى بوخروفة، ٢٠١١**

تعريف الباحثة للإندفاعية :

أسلوب يعبر به الفرد عن طريقته فى التفكير إزاء المشكلات التى تواجهه ، أو المواقف أو المثيرات التى يتعرض لها، أى أنه يستجيب بسرعة دون أن يتأمل فى بدائل الحلول المختلفة ، وعلى هذا يمكن أن تأتى إستجابته بشكل خاطئ نتيجة لتسرع فى حل المشكلة .

• الإنباه: Attention

أنه من أهم العمليات العقلية التى تلعب دورا هاما فى النمو المعرفى لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقى المنبهات الحسية المختلفة التى تساعد على إكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به. **السيد على ، فائقة بدر ، ١٩٩٩**

تعريف الباحثة للإنباه:

بأنه إحدى العمليات المعرفية التى تمثل أحد الدعائم، بل هى الأساس الذى تقوم عليه سائر العمليات المعرفية الأخرى وبدون الإنباه ما استطاع الفرد أن يعى أو يتذكر أو يبتكر أو يتخيل شيئا لأنه الإستجابة المركزة والموجهة نحو مثير معين يهتم الفرد وهو الحالة التى تحدث أثناءها معظم عمليات التعلم ويجرى تخزينه فى الذاكرة والإحتفاظ به إلى حين الحاجة إليه .

• الإدراك : Perception

يعد من العمليات العقلية للفعل الكامن فمنهم من يرى أنه العملية العقلية أو ذلك النشاط العقلى الذى عن طريقه نستطيع أن نتعرف على موضوعات العالم الخارجى

وهو إستجابة عقلية لمثيرات حسية معينة كما هو العملية العقلية التى تسبق السلوك ، فبدون الإدراك لا يحدث السلوك لأن الفرد يتعرف تبعا لمتطلبات الموقف الذى يدركه. **حازم العامرى ، ٢٠٠٦**

تعريف الباحثة للإدراك :

قدرة معرفية متعددة الجوانب تتأثر بعوامل مختلفة مثل الخبرات السابقة والوعى والحالة الإنفعالية والصحية وسلامة الحواس ، ولذلك فتتأثر العملية الإدراكية بالفروق الفردية بين الأفراد.

• التذكر: Memory

هو عملية ذهنية يتم من خلالها تخزين ومعالجة المعلومات لفترة مؤقتة وجعلها فى صورة نشطة من أجل القيام بمتطلبات الأنشطة المعرفية وإكمال المهام العقلية مثل "حل المشكلات" **محمود عكاشة ، منى عمارة ، ٢٠١٣**.

تعريف الباحثة للتذكر :

بأنه عملية معرفية تعنى تخزين ماتم إكتسابه من معلومات بهدف إسترجاعها عند الحاجة إليها بعد إنقضاء فترة من الوقت قد تطول أو تقصر، وهو مايسمى الحفظ أو الإحتفاظ، فإذا لم يتمكن الشخص من إسترجاع ما سبق تخزينه فإن هذا السلوك يسمى النسيان .

• التفكير : Thinking

بأنه العملية التي يمارس فيها الفرد إجراءات متعددة بدءاً من إستدعاء المعلومات وتذكرها إلى تشغيل المعلومات والإجراءات نفسها وإلى عملية التقييم التي تصل إلى إتخاذ القرار بالنسبة للفرد ، ويتمثل التفكير بتلك العمليات التي من خلالها يتم إدراك المفاهيم والتعامل معها وتشمل تلك المفاهيم ، العمليات المعرفية ، والإدراك ، والوعي ، والأفكار والخيال **محمد عبدالمختار، إنجي عدوى، ٢٠١١**

وقد عرفت الباحثة التفكير:

بأنه هو من أرقى وأعقد العمليات العقلية التي تميز الإنسان عن أى كائن حى آخر وهو نشاط عقلى يساعد الشخص على حل مشكلاته وهو عملية مستمرة و دائمة طالما الإنسان فى حالة يقظة ويجعل للحياة معنى ويقوم به الفرد عن وعى وإدراك وهو نشاط ذهنى لا يمكن ملاحظته ولكن يستدل عليه من نتائجه وينظمه العقل من خلال خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة ما .

منهج وإجراءات الدراسة :

أولاً: منهج الدراسة :

لقد إستخدمت فى الدراسة الحالية المنهج الوصفى وذلك من أجل دراسة العوامل النفسية والمعرفية مرتبطة بالمشاركة السياسية ، والهدف من إستخدام هذا المنهج التعرف على بعض العوامل النفسية والمعرفية المحتمل إرتباطها بالمشاركة السياسية .

ثانياً: عينة الدراسة :

أ- عينة الدراسة الإستطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الإستطلاعية النهائية من (١٠٠) مشارك مقسمة إلى (٥٠) ذكور و(٥٠)إناث تم إختيارهم بطريقة عشوائية من بين موظفى جامعة الإسكندرية وجامعة طنطا حيث تراوحت أعمارهم بين ٢٠ إلى ٦٠ سنة طبقت عليهم كل من المقاييس المستخدمة فى البحث بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتعرف على المشكلات والمواقف التي قد تتعرض لها الباحثة من أجل تفاديها عند التطبيق النهائى

العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مشارك تم تقسيمهم إلى (١٠٠) إناث و(١٠٠) ذكور(من موظفى جامعة الإسكندرية وطنطا) وقد تم إستبعاد (٦٠) مشارك لوجود بعض المشكلات بسبب رفضهم الإجابة على الكثير من الأسئلة التي قد تؤثر فى درجة المشاركة السياسية وقد تم إستبعادهم من خلال تطبيق بعض المقاييس والإستبيانات التي توضح تلك المشكلات ، وبهذا أسفر حجم العينة النهائى على (١٤٠) مشارك (٧٠) ذكور و(٧٠) إناث تتراوح أعمارهم من (٦٠-٢٠) ، وبمتوسط عمري زمني قدره (٢٧,٢١) ، وبانحراف معياري قدره (٩,٩١)، وبمدى عمر زمني من (٦٠-٢٠) عام

ثالثاً: أدوات الدراسة :

١. مقياس ماسلو للأمن النفسى :

وضع هذا المقياس فى الأساس عالم النفس الأمريكى إبراهيم "ماسلو"، بهدف التعرف على مستوى الأمن النفسى الذى يعانیه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من الإحساس بالأمان أو عدمه ،.يتكون هذا المقياس من (٧٥) بند ، عليك الإختيار بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم) وتتراوح الدرجات التي تحسب لمستويات الأمن النفسى الذى يعانیه المفحوص (صفر - ١١) إحساس عالي بالأمن ، (١٢ - ٢٤) إحساس متوسط بالأمن (٢٥ - فما فوق) عدم شعور بالأمن .

• ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الإرتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٨٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨)، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار فى قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وإجماع الآراء تم صياغة الإختبار فى صورته النهائية .

٢. دليل تقدير الذات :

وضع هذا المقياس فى الأساس عالم النفس هودسون (Hudson.1994) وقام بتعريبه مجدى محمد الدسوقي، ٢٠٠٠ يتكون هذا الاختبار من عدة عبارات لقياس تقدير الذات ويتكون من (٢٥ بند) يهدف التعرف على المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ، يتم تصحيح المقياس من خلال الإختبار من بين سبعة إختيارات هى (أبدا - نادرا جدا - قليلا جدا - أحيانا - مرات كثيرة - معظم الوقت - كل الوقت) ، ويجب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة.

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على النحو التالى :

ثبات الدليل:

(تم حساب ثبات الدليل بإستخدام الطريقتين الآتيتين):

• طريقة إعادة الإجراء :

تم تطبيق الدليل ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمنى قدره شهر على الأقل على أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية ، والثانوية ، وطلاب وطالبات الجامعة) وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد عينة التقنين فى التطبيقين الأول والثانى لكل مجموعة على حده .

• طريقة كرونباخ (معامل ألفا) :

تم إستخدام أسلوب كرونباخ فى التحقق من ثبات الدليل ثم قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على النحو التالى:

• ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة فى التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٣٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس على النحو التالى :

• صدق الدليل:

(تم حساب صدق الدليل بإستخدام الطريقتين الآتيتين):

الصدق التلازمى :

تم حساب الصدق التلازمى للدليل وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها طلاب الإعدادى (ن=٥٠) - الثانوى (ن=٥٠) - الجامعة (ن=٥٠) على الدليل الحالى على حده ، ودرجاتهم على إختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين فتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٩٢٣) بالنسبة لمرحلة الإعدادية ، ومعامل ارتباط قدره (٠,٩١٤) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، ومعامل ارتباط قدره (٠,٩٢٢) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة ، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق تلازمى مرتفع للدليل .

الصدق التمييزى :

طبق الدليل على مجموعتين إحداهما من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن=٢٠٠)، والأخرى من طلاب وطالبات الجامعة (ن=٢٠٠)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى ٢٧%، ودرجات أدنى ٢٧% لأفراد كل مجموعة على حده فجاءت قيمة النسبة الحرجة (٢٢,٩١) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، (٢٣,٨١) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة وهاتان القيمتان دالتان

إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قدرة الدليل على التمييز بين الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات ، والأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات .

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب صدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وبإجماع الآراء تم صياغة الإختبار في صورته النهائية.

٣. مقياس تايلور للقلق الصريح

وضع هذا المقياس في الأساس العالمية النفسية "تايلور" (J.A.Taylor, 1959) ، وقام بتعريبه (مصطفى فهمي و محمد أحمد غالي ، ١٩٩٣)، يتكون المقياس الذي يقيس خاصية القلق من (٥٠ عبارة) تهدف إلى التعرف على الأعراض الظاهرة والصريحة التي يعاني منها شخص ما لتحديد مستوى القلق يتم تصحيح المقياس من خلال الإختبار من بين البدائل (نعم/لا)، وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم) وتتراوح الدرجات التي تحسب لمستويات القلق الذي يعانيه المفحوص ما بين (صفر- ١٦) خال من القلق ، (١٧-٢٠) قلق بسيط ، (٢١-٢٦) قلق نوعاً ما ، (٢٧-٢٩) قلق شديد ، (٣٠-٥٠) قلق شديد جداً

• صدق المقياس :

قام معد المقياس بحساب الصدق على النحو التالي :

أ) صدق المحكمين : قد قام الباحث بعرض الإختبار على عدد من المحكمين في مجال علم النفس ، والطب النفسي وقد تم تعديل العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها .

ب) الصدق الذاتي للمقياس وقد كان (٠,٩٠).

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب صدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الإختبار في صورته النهائية .

قام معد المقياس بحساب الثبات على النحو التالي

• ثبات المقياس :

تم حساب ثبات الإختبار عن طريق التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وقد كان معامل الثبات (٠,٨١)

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على النحو التالي:

• ثبات المقياس :

بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، فبلغ قيمته (٠,٨٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٤. مقياس الإندفاعية :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الإندفاعية يتكون من (٢٢ بند) بهدف التعرف على الأفراد الذين يستجيبون بسرعة وتكون درجة أخطائهم عالية ، يتم تصحيح المقياس من خلال الإختبار بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

• الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٠٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• الإتساق الداخلي لمقياس الإندفاعية :

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الإندفاعية

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٧٢	١٧	**٠,٥٥٨	٩	**٠,٤٣٩	١
**٠,٣٨٠	١٨	**٠,٣٤٧	١٠	**٠,٥٣٧	٢
**٠,٥٢٣	١٩	**٠,٤٦٤	١١	**٠,٥١٨	٣
**٠,٤٧٧	٢٠	**٠,٤٣٣	١٢	**٠,٥٣٤	٤
**٠,٥٦٩	٢١	**٠,٥٦٥	١٣	**٠,٥١٥	٥
**٠,٣٤٧	٢٢	**٠,٤٦٨	١٤	**٠,٥١٤	٦
		**٠,٤٩٠	١٥	**٠,٥١٩	٧
		**٠,٤٤٤	١٦	**٠,٥٤٢	٨

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .
** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وإجماع الآراء تم صياغة الإختبار في صورته النهائية.

٥. مقياس الإنتباه :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الإنتباه كسمة معرفية لدى عينة البحث. يتكون من (٢٩ بند) تهدف إلى التعرف على إنتباه الأفراد المشاركين سياسيا ، يتم تصحيح المقياس من خلال الإختبار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات والصدق على النحو التالي :

• ثبات المقياس :

• ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٤٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• الاتساق الداخلي للمقياس:-

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الإنتباه

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٩٥	٢١	**٠,٣٢٧	١١	**٠,٥٢٠	١
**٠,٤٤١	٢٢	**٠,٤٣٥	١٢	**٠,٤٣٩	٢
**٠,٥٧٠	٢٣	**٠,٣٧٠	١٣	**٠,٤٨٨	٣
**٠,٤٨٤	٢٤	**٠,٤٧٢	١٤	**٠,٤٦٧	٤
**٠,٥٢٩	٢٥	**٠,٥٤٠	١٥	**٠,٥٦٢	٥
**٠,٥٧٧	٢٦	**٠,٥٢٩	١٦	**٠,٤٢٤	٦
**٠,٤٦٥	٢٧	**٠,٥٠٥	١٧	**٠,٤٣٠	٧
**٠,٥٦٧	٢٨	**٠,٣٨٨	١٨	**٠,٤٠٩	٨
**٠,٤٢٠	٢٩	**٠,٥٢٢	١٩	**٠,٤٢٣	٩
		**٠,٥١٧	٢٠	**٠,٤١١	١٠

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .

** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الإختبار في صورته النهائية .

٦. مقياس الإدراك :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الإدراك كسمة معرفية لدى عينة البحث .يتكون من (٢١ بند) تهدف إلى التعرف على درجة الإدراك لدى المشاركين السياسيين يتم تصحيح المقياس من خلال الإختبار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

• الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وكان عددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار فى قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%) ، وبإجماع الآراء تم صياغة الإختبار فى صورته النهائية .

• ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة فى التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• الإتساق الداخلى لمقياس الإدراك:-

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتى:-

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الإدراك

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٥٨	١٥	**٠,٤٠٨	٩	**٠,٥٦٩	١
**٠,٣٧٤	١٦	**٠,٥٦٠	١٠	**٠,٣٩٥	٢
**٠,٥٢٧	١٧	**٠,٥٢٢	١١	**٠,٣٧٠	٣
**٠,٤٦٩	١٨	**٠,٣١٩	١٢	**٠,٣٠٧	٤
**٠,٣٥٧	١٩	**٠,٤٦٧	١٣	**٠,٥٠٢	٥
**٠,٥٣٥	٢٠	**٠,٥١٩	١٤	**٠,٤٥٠	٦
**٠,٥٤٠	٢١	**٠,٤٨٧	٨	**٠,٤٤٥	٧

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .

** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الإتساق الداخلى للمقياس.

٧. مقياس التذكر

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية التذكر لدى المشاركين سياسياً ،ينكون من (٢١ بند) تهدف إلى التعرف على درجة التذكر كسمة معرفية لدى المشاركين السياسيين . يتم تصحيح المقياس من خلال الإختبار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالى :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة فى التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

الإتساق الداخلى لمقياس التذکر:-

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتى:-

جدول (٤)

معاملات الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس التذکر

معامل الإرتباط	المفردة	معامل الإرتباط	المفردة	معامل الإرتباط	المفردة
**٠,٣٧٤	١٥	**٠,٤٥٤	٨	**٠,٥١٤	١
**٠,٥٢٧	١٦	**٠,٥٥٥	٩	**٠,٤٢٧	٢
**٠,٤٦٦	١٧	**٠,٥٦٧	١٠	**٠,٥٧٨	٣
**٠,٣٦٨	١٨	**٠,٣٨٢	١١	**٠,٥٥٠	٤
**٠,٥٤٧	١٩	**٠,٤٥٩	١٢	**٠,٣٣٣	٥
**٠,٣٤٨	٢٠	**٠,٣١١	١٣	**٠,٥٥٠	٦
**٠,٥٨٠	٢١	**٠,٤٦٠	١٤	**٠,٥٩٠	٧

* قيمة معامل الإرتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .

** قيمة معامل الإرتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يُشير إلى الإتساق الداخلى للمقياس.

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار فى قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %) ، وبإجماع الآراء تم صياغة الإختبار فى صورته النهائية.

٨. قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر:

وضع هذه القائمة فى الأساس العالم النفسى لستيرنبرج وواجنر. ١٩٨٨ وقام بتعريبه السيد أبوهاشم ٢٠٠٦، تتكون القائمة التى تقيس أسلوب التفكير من (٢٣ بند) تهدف إلى التعرف على أساليب التفكير التى يستخدمها الأفراد فى حل المشكلات وأداء المهام وإتخاذ القرارات ومدى علاقتها بأساليبهم فى المشاركة السياسية ، يتم تصحيح المقياس من خلال الإختبار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

• الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس على النحو التالى :

• صدق المقياس :

حساب مصفوفة الإرتباط بين الإختبارات الثلاثة عشر لأساليب التفكير: وقد دلت مصفوفة الإرتباط على معاملات إرتباط موجبة ودالة بين جميع الأساليب الثلاثة عشر .

• الصدق العاملى : تم إستخدام التحليل العاملى الإستكشافى بطريقة المكونات الأساسية وتحديد عدد العوامل مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس لدرجات الطلاب فى أساليب التفكير بالبرنامج الإحصائى .

ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس على النحو التالى :

• صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨)، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار فى قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وإجماع الآراء تم صياغة الإختبار فى صورته النهائية .

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على النحو التالى :

• ثبات المقياس :

للتأكد من ثبات القائمة قام أبو هاشم (٢٠٠٦) بحساب الثبات بإستخدام أكثر من طريقة على النحو الآتى :

• الإتساق الداخلى للبنود :

وتم ذلك من خلال حساب معاملات الإرتباط بين البنود والدرجة الكلية للإسلوب الذى تنتمى إليه وقد إتضح أن جميع قيم معاملات إرتباط البنود بالدرجة الكلية للإسلوب الذى تنتمى إليه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يحقق درجة مرتفعة من الإتساق الداخلى للبنود .

ثبات كل أسلوب على حدة بإستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معادلتى سبيرمان - براون وجتمان : وقد إتضح أن قيم معاملات الثبات لجميع أساليب التفكير مقبولة ، حيث إنحصرت قيم الثبات بإستخدام معامل ألفا بين (٠,٥٠٣) للإسلوب الملكى ، (٠,٧٣٠) للإسلوب المتحرر، وإستخدام معادلة سبيرمان - براون كانت قيم الثبات بين (٠,٤٨٦) للإسلوب الملكى ، (٠,٦٨٤) للإسلوب الهرمى ، وإستخدام معادلة جتمان كانت بين (٠,٥٠٧) للإسلوب الملكى ، (٠,٧٠٣) للإسلوب الخارجى.

ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على النحو التالى :

• الثبات :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الإرتباط بين درجات العينة فى التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨١٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

أدوات لقياس الظاهرة الأساسية للدراسة :

١. مقياس لقياس المشاركة السياسية

وضعت الباحثة هذا المقياس بعد الإطلاع على عدد من المقاييس التى وجدت أنها تركز على جوانب معينة، وتهمل بعض الجوانب الأخرى التى تعتبر مهمة فى المشاركة السياسية ، لذا رأت الباحثة ضرورة إعداد مقياس جديد للمشاركة السياسية تركز على جميع الجوانب الأساسية بما يتفق مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة ومجتمع الدراسة ، يتكون هذا المقياس من (٣١ بند) لقياس المشاركة السياسية بهدف التعرف على أسباب ميل الفرد للقيام بهذا السلوك، ودوافعه النفسية والمعرفية من قبل المشاركين سياسيا . يتم تصحيح المقياس من خلال الإختيار بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالى :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الإرتباط بين درجات العينة فى التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• الإتساق الداخلي للمقياس :

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية

لمقياس المشاركة السياسية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٤	١٢	**٠,٤٦٧	٢٣	**٠,٥٩٥
٢	**٠,٥٢٩	١٣	**٠,٥٩٧	٢٤	**٠,٤٠٧
٣	**٠,٤١٢	١٤	**٠,٤٦٧	٢٥	**٠,٤٣٠
٤	**٠,٤٦٣	١٥	**٠,٥٤٠	٢٦	**٠,٣٢٨
٥	**٠,٣٣٣	١٦	**٠,٥٧١	٢٧	**٠,٥٣٠
٦	**٠,٤٥٥	١٧	**٠,٣١٥	٢٨	**٠,٤٧٩
٧	**٠,٥٣١	١٨	**٠,٤٥٩	٢٩	**٠,٥٤٧
٨	**٠,٥٤٤	١٩	**٠,٥٠٧	٣٠	**٠,٣٦٤
٩	**٠,٥٥٨	٢٠	**٠,٤٣٧	٣١	**٠,٥٣٨
١٠	**٠,٥٣٧	٢١	**٠,٤٤٠		
١١	**٠,٤٦٨	٢٢	**٠,٤٢٥		

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .
 ** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الإتساق الداخلي للمقياس.

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الإختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الإختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الإتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %) ، وإجماع الآراء تم صياغة الإختبار في صورته النهائية الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم إستخدام بعض المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث وإختبار الفروض وهي كالاتي :

(المتوسطات الحسابية - الإنحرافات المعيارية - معامل إرتباط بيرسون -

إختبار"ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين لعينتين مستقلتين - أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد. (٢)

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف كما يلي :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

الفرض الأول نصه : " يوجد إرتباط دال موجب بين بعض العوامل النفسية (القلق - الأمن النفسى - تقدير الذات - الإندفاعية) وبعض العوامل المعرفية (التفكير / الإدراك / الإنتباه/ التذكر) والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث".

جدول (٥-١)

معاملات ارتباط بين بعض العوامل النفسية (القلق - الأمن النفسي - تقدير الذات الإندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (التفكير / الإدراك / الإنتباه / التذكر) والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث (ن=١٤٠)

المتغيرات	القلق	الأمن النفسي	تقدير الذات	الاندفاعية
المشاركة السياسية	٠,١٦٩-	٠,١٨٠	٠,١٨٣*	٠,٢١٠**
المتغيرات	التفكير	الإدراك	الإنتباه	التذكر
المشاركة السياسية	٠,٣٥٣**	٠,٣٥٨**	٠,٢٤٠**	٠,٢٢٩**
قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (١٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٦١ قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (١٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٢١٠				

" للتحقق من صحته قامت الباحثة بإستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الأمن النفسي والمشاركة السياسية قيمته (ر = *180) وهو دال عند مستوى دالة (٠,٠٥) .

وتعتبر هذه النتيجة منطقية حول وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والمشاركة السياسية يتضح أن هذا العامل له تأثير على المشاركة السياسية وهذا يرجع إلى أن إنعدام الأمن يعمل على تحفيز الناس إلى الإنضمام إلى أنواع معينة من المواقف السياسية ويكون تأثيره قوى على الأداء البشرى بسبب أحداث الحياة (Hart,j.Gillath,o,2012,2).

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأي دراسة توضح الفرق بين (الأمن النفسي والمشاركة السياسية) ولهذا صاغت الباحثة هذا الفرض كإضافة جديدة اغفلته الدراسات السابقة التي أشارت إليها .

وكذلك قامت الباحثة بإستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين (تقدير الذات والمشاركة السياسية) قيمته (ر = ٠,١٨٣) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فالعلاقة الإيجابية للمشاركة السياسية بتقدير الذات هذا يرجع إلى أن تقدير الذات يعتبر من العوامل النفسية الدافعة للمشاركة حيث يسعى الفرد المشارك سياسياً لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على إتخاذ موقف في موضوع سياسى له أهميته .(حمدان رمضان،٢٠٠٦)

وقد إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد شقعه (٢٠٠٨) في وجود علاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية

بينما العلاقة الموجبة بين الإندفاعية والمشاركة السياسية قد يرجع إلى أن الإندفاع إلى السياسة يكون وسيلة للتعويض النفسى لأن الأفراد الذين يتصفون بالإندفاعية يتميزون بسرعة الإستجابة عند التعرض للمخاطرة مما يدفعه للقيام بأفعال وأشكال مختلفة ، ومنها المشاركة السياسية (أنور فرج ،٢٠١٠).

وكذلك هناك علاقة سالبة بين القلق والمشاركة السياسية وهذا يرجع إلى أن القلق يعد من أهم سمات عصرنا فهو لب و صميم الصحة النفسية إذن هو أساس جميع الأمراض النفسية وهو من العوامل الرئيسية المؤثرة فى الشخصية الإنسانية (وحيد مصطفى كامل،٢٠٠٣) وهذا يدعم نتيجة الدراسة الحالية التى ترى أن القلق إنفعال مؤلم مركب ويعد من الإنفعالات الإنسانية ذات التأثير السلبي على مجالات الحياة المختلفة (وفاء القاضى ،٢٠٠٩) ، ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأي دراسة توضح الفرق بين (القلق / الأمن النفسى / الإندفاعية) والمشاركة السياسية ولهذا صاغت الباحثة هذا الفرض كإضافة جديدة اغفلته الدراسات السابقة التى أشارت إليها .

وتبعاً لتلك النتائج حول وجود علاقة موجبة بين العوامل المعرفية (التفكير / الإدراك / الإنتباه / التذكر) والمشاركة السياسية ، اتضح وجود علاقة موجبة بين الإنتباه والمشاركة السياسية ترجع إلى أن تعرض الفرد للمثيرات السياسية يزيد من احتمال مشاركته في النشاط السياسي فيؤدي هذا التعرض إلى ربط الفرد بالمعارف السياسية وتنمية إهتماماته العامة (محمد راجي ، ٢٠١١)، بينما يوجد علاقة موجبة بين الإدراك والمشاركة السياسية ، وهذا يرجع إلى أن المشاركة السياسية تتوقف بصورة رئيسية على كمية ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها الفرد فتزيد الوعي السياسي يضاعف من المطالب السياسية ويوسع قاعدة المشاركة السياسية (أنور محمد فرج ، أسؤ إبراهيم عبدالله، ٢٠١٠)، كذلك يوجد علاقة موجبة بين التذكروالمشاركة السياسية قد يرجع هذا إلى الذاكرة التي تقوم على آليات الإحتفاظ والمعالجة النشطة للمعلومات بهدف إتخاذ قرارات وحل المشكلات وإكتساب المعرفة وتنظيم وتوجيه الأهداف مما قد يفيد في توجيه أهدافنا نحو المشاركة السياسية (بدرمحمد الأنصاري ، عبدربه مغازي ، ٢٠١٣) .

بينما يوجد علاقة موجبة بين التفكير والمشاركة السياسية قد يرجع هذا إلى أن التفكير بجميع أساليبه يساعد الفرد في تفسير الظواهر تفسيراً صحيحاً ويتم الحكم على المشكلات بوعي شامل بالإعتماد على ضوابط معينة وهذا يفيد في حل المشكلات السياسية عن طريق المشاركة (عسان المنصور ، ٢٠٠٧).

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأي دراسة توضح الفرق بين العوامل المعرفية والمشاركة السياسية ولهذا صاغت هذا الفرض كإضافة جديدة لما أغفلته الدراسات السابقة.

الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الإندفاعية)"، وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الإنتباه/ التذكر)"، ولإختبار صحة الفرضية قامت الباحثة بإستخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الإندفاعية). وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الإنتباه/ التذكر)". وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٢-٥)

جدول (٢-٥)

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الإندفاعية) ، و بعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الإنتباه/ التذكر) (ن=١٤٠)

المتغيرات	المشاركين سياسياً (ن = ٧٠)		غير المشاركين سياسياً (ن = ٧٠)		دلالة الفروق	
	ع	م	ع	م	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القلق	٩,١٨	٢٢,٤٦	٩,١٧	٣١,٣٠	٥,٧٠٠	٠,٠١
الأمن النفسي	٦,٥٠	٥٢,٣٦	٦,٣٩	٤٦,٧١	٥,١٨٠	٠,٠١
تقدير الذات	٣,٠٥	١٧,٣٤	٣,١٨	١٤,٣٧	٥,٦٥٠	٠,٠١
الإندفاعية	٤,٦٠	١٣,٢٠	٤,٢٠	٨,٩٠	٥,٧٧٥	٠,٠١
التفكير.	١,٧٩	١٧,٨١	٢,٦٦	١٦,٣٠	٣,٩٥٧	٠,٠١
الإدراك.	٢,١١	١٦,٢٧	٤,٢٢	١٤,٦٦	٢,٨٦٥	٠,٠١
الإنتباه.	٣,٢٨	١٥,١٦	٦,٤٥	١١,١٦	٤,٦٢٣	٠,٠١
التذكر.	٣,٨١	١٣,٠٣	٢,٧٩	١٠,٠١	٥,٣٦٠	٠,٠١

يلاحظ من النتائج المعروفة في الجدول (٢-٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في الأمن النفسي لصالح المشاركين سياسياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,١٨٠) و قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(٠١). وهذا يرجع إلى أن الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج لها الفرد لكي يتمتع بشخصية إيجابية منزنة ومنتجة نظرا لآثاره الضرورية لحياة الفرد فتعكس على إستقرار المجتمع (جمال سلامة ، يوسف فرحات ، ٢٠١٢).

وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسيا في "تقدير الذات لصالح المشاركين سياسيا" حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٦٥٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) . وهذا يرجع إلى الأهمية القصوى لمفهوم الذات عند الفرد وماله من تأثير في مقدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومع ما يحيط به من ظروف وخبرات مختلفة مما يؤثر على السلوك السياسي للفرد (وفاء القاضي ، ٢٠٠٩)

وكذلك يوجد فرق بين المشاركين وغيرالمشاركين في الإندفاعية لصالح المشاركين وهذا يرجع إلى أن المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع مثل ظهور أخطار معينة تهدد مصالح وقيم المواطن أو الدولة مثل إنتشار الأفكار العنصرية أو القوى المتطرفة الأخرى وإحتمال وصولها إلى السلطة (ناصرشيخ على ، ٢٠٠٨)، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في القلق لصالح غير المشاركين وهذا قد يرجع إلى أن العلاقة بين القلق والأداء تكون عكسية أى إذا زاد القلق عن حد معين من مستوى دافعية الفرد قل أداء الفرد والعكس صحيح (جميل حسين الطهراوى ، ٢٠٠٥).

كما أوضح هذا الفرض الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في العوامل المعرفية لصالح المشاركين وتبعاً لتلك النتائج حول الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في الإدراك لصالح المشاركين قد يرجع إلى أن المشاركة كتعبير عن وعى سياسى حيث يربط المواطن هنا بين الحقوق التي يحصل عليها كونه جزءا من المجتمع وواجباته تجاه هذا المجتمع (ناصر الشيخ ، ٢٠٠٨)، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في الإنتباه لصالح المشاركين وهذا يوضح أنه من الظواهر النفسية الهامة في السلوك الإنسانى فما نذكره أو نعرفه أو نتذكره ما هو إلا نتاج لعملية الإنتباه فكلما تعرض الفرد للمثيرات السياسية يزيد من إحتمال مشاركته في النشاط السياسى (سميرة شرقى ، ٢٠٠٧)، كذلك يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في التفكير لصالح المشاركين وهذا يرجع إلى أن التفكير هو من أهم مقومات التفاعل الإنسانى و يجب ان نمعن تفكيرنا لأقصي درجات الجدية لكي يبين لنا أفضل السبل للتمتية و التقدم للوصول الي ما هو صالح للفرد و المجتمع، مما قد يدفع بالفرد الي ان يكون له دور إيجابي عن طريق إتخاذ القرار بالمشاركة السياسية (نبيل على ، ٢٠٠٩)، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في التذكر لصالح المشاركين وهذا يوضح أن الذاكرة يتوقف عليها معظم نواتج السلوك الإنسانى فهي المسئولة عن إستمرار بقاء النوع الإنسانى وإرتقائه بحضارته والإحتفاظ بخبراته اليومية ولذلك تعتبر الذاكرة محور العمليات المعرفية التي تؤثر على كافة أنشطته المعرفية (مصعب علوان ، ٢٠٠٩)

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأى دراسة توضح الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في بعض العوامل النفسية والمعرفية ولهذا صاغت هذا الفرض كإضافة جديدة لما أغفلته الدراسات السابقة .

الفرض الثالث: نصح " لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بإستخدام إختبار (ت) للمجموعات غير مرتبطة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيرى الدراسة وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٣-٥)

جدول (٣-٥) ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي / تقدير الذات (ن=١٤٠)

دلالة الفروق		مجموعة الإناث (ن = ٧٠)		مجموعة الذكور (ن = ٧٠)		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٢٢١	٧,١٦	٤٨,١٩	٦,٥٤	٤٦,٧٧	الأمن النفسي
غير دالة	١,٥٣٩	٣,٢٨	١٥,٣٣	٣,٢٠	١٤,٤٩	تقدير الذات.

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٢-٥) " بأن لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٢١) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) هذا يرجع إلى أن الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية أو المعرفية وبالتالي لا تختلف أهميتها لكلا الجنسين على حد سواء (زينب محمود شقير، ٢٠٠٥) وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متعارضة مع نتيجة دراسة (حسين عبيد جبر، ٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي .

" ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في تقدير الذات حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٥٣٩) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) ، فلا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وهذا يرجع إلى أن كلا الجنسين يطمح للإستقلال بشخصيته وتحمل المسؤولية بشكل كامل ومستقل في رايه مما يبعث في ذاته الإحساس بالإحترام والتقدير لها (عطا أحمد شقفه، ٢٠٠٨)، وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقه مع نتيجته دراسة (عطا أحمد شقفه، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات .

الفرض الرابع : نوصه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية " للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة إختبار (ت) للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٣-٥) .

جدول (٣-٥)

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات

درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية (ن=١٤٠)

دلالة الفروق		مجموعة الإناث (ن = ٧٠)		مجموعة الذكور (ن = ٧٠)		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٦٧٢	٥,٧٧	١٨,٤٠	٤,٤٦	١٨,٩٩	المشاركة السياسية.

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٣-٥) أن لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في المشاركة السياسية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٦٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) وهذا يرجع إلى أن المشاركة توفر لأفراد المجتمع بجميع فئاتهم فرصا متكافئة لكي يقرروا بأنفسهم كيفية حل مشكلاتهم كما تعطيهم الحق في صياغة شكل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يريدونها (إسماعيل سراج الدين، ٢٠٠٤). وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متعارضة مع دراسة (Portne, k

(E., 2009). والتي أشارت إلى أن المشاركة السياسية تكون أكبر لدى الرجال عندما تتوفر لديهم المعرفة السياسية ، والمشاركة في الأنشطة الخيرية تكون أكثر لدى الإناث .

توصيات ومقترحات الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسة توصى الباحثة بالآتى :

١. العمل على إجراء الكثير من الدراسات حول علاقة المشاركة السياسية بمتغيرات نفسية أخرى بهدف رسم صورة أكثر وضوحاً عن العوامل التي يمكن أن تساعد وتدعم مفهوم المشاركة السياسية لدى الجميع .
٢. بناء برامج إرشادية ووقائية تساعد على إكساب مهارة المشاركة السياسية .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبوزيد، ط . (٢٠١٢) . دورالمواقع الإجتماعية التفاعلية فى توجيه الرأى العام الفلسطينى وأثرها على المشاركة السياسية "دراسة ميدانية"، جامعة الأزهر – عمادة الدراسات العليا والبحث العلمى ، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية ، رسالة ماجستير فى العلوم السياسية
٢. أحمد، مال ، بدر، ف . (١٩٩٩). إضطراب الإنتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى
٣. الخواجه، م . (٢٠١٤).دراسة تحليلية حول المشاركة السياسية لطلبة فى الجامعات والمعاهد الفلسطينية ، مشروع تقوية القيادات النسوية الشابة فى العمل السياسى "المرحلة الثالثة" ، تمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى برنامج مساعدة الشعب الفلسطينى ، الجامعات والمعاهد الفلسطينية بالتعاون مع الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى .
٤. العامرى، ح . (٢٠٠٦). تصميم وتقنين إختبارات لقياس مستوى الإدراك الحس - حركى فى لعبة كرة اليد ، مجلة علوم التربية الرياضية - جامعة بابل ، العدد الثانى ، المجلد الخامس .
٥. بوخوتوفة، ن . (٢٠١١) . الأفكار خاطئة الدافعة لتمسك المدمن بالمخدرات مع إقتراح مشروع علاجى حسب المنحى المعرفى السلوكى ، جامعة منتورى قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس والعلوم التربوية ، رسالة ماجستير فى علم النفس العيادى ، تخصص علاج نفسى .
٦. تاج الدين، أ . (٢٠١١) . الشباب والمشاركة السياسية ، الترجمة الأجنبية : نشوى عبدالحמיד .
٧. جودة، م . (٢٠١٠) . الخبرات النفسية فى الطفولة وعلاقتها بالإتجاه نحوالمشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة . جامعة الأزهر بغزة ، عمادة الدراسات العليا كلية التربية ، قسم علم النفس .
٨. حموده، ح . (٢٠١١). المنظمات الأهلية ودورها فى تعزيز المشاركة السياسية فى فلسطين ، جامعة الأزهر، عمادة الدراسات العليا ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، برنامج ماجستير الشرق الأوسط
٩. سراج الدين، إ . (٢٠٠٤). الإقتصاد المصرى فى مطلع القرن الجديد: نظرة تحليلية ، القاهرة ، جمعية الإقتصاد السياسى والتشريع
١٠. شعبان، خ . (ب.د). تعزيز المشاركة السياسية للشباب فى الحياة السياسية الفلسطينية ، مركز التخطيط الفلسطينى ، دراسة مقدمة إلى مؤتمرالشباب والتنمية فى فلسطين ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
١١. شقفة، ع . (٢٠٠٨) . تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة ، رسالة الماجستير فى التربية جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية ، علم النفس .
١٢. شقير، ز . (٢٠٠٥).الأمن النفسى لدى الكفيف ، المؤتمر العلمى الأول ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها.
١٣. عبدالمختار، م ، عدوى، إ . (٢٠١١). التفكير النمطى والإبداعى ، الطبعة الأولى ، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالى ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .

١٤. عبدالله، م. (٢٠١٢). دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي "الثورة المصرية نموذجا" جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
١٥. عثمان، ف. (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية، كلية تربية نوعية، جامعة المنوفية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى
١٦. عكاشة، م، عمارة، م. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة على أداء الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة لدى عينة من طلاب كلية التربية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٦)
١٧. علي، ن. (٢٠٠٨). دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا
١٨. فراج، ط. (٢٠٠٩). التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.
١٩. كامل، و. (٢٠٠٣). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع، كلية التربية النوعية ببها - جامعة الزقازيق، مركز دراسات وبحوث المعوقين.
٢٠. محمد، ح. (٢٠٠٦). المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل دراسة ميدانية. بحث بمجلة كلية الآداب. قسم اجتماع. جامعة الموصل: العدد الحادي عشر.
٢١. مهدي، ع. (ب. د.). جدلية العلاقة بين الديمقراطية وتداول السلطة: العراق نموذج، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، مجلة دراسات عراقية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] t, Alfred, & B, pitawanakwat, & J. Price, (2007). The Meaning of political participation For indigenous youth. Charting the Course For youth Civic and political participation. indigenous Governance programs, university Of Victoria: Canadian Policy Research Networks.
- [2] S. Desposato, & B. Norrander, (2014). The Gender Gap in latin America: contextual and Individual Influences on Gender and Political Participation. Forthcoming: British Journal Of Political Science, University Of California.
- [3] Q. Ellen, & H. Marc, (2009). The Relationship Between Political Participation Intentions Of Adolescents And A Participatory Democratic Climate At School In 35 Countries, Oxford Review of Education (Forthcoming)
- [4] A. Gallego, & D. Oberski, (2011) Personality And Political Participation: The Mediation Hypothesis, University : Spain, DoI 10.1007/S 11109-011-9168-7
- [5] George-Genyi, M., E. (2015). Political Participation And Voting Behavior in Nigeria : A Study Of The 2015 General Elections in Benue State, Department Of Political Science, Benue State, Makurdi
- [6] k. E. Portney, & R. C. Eichenberg, & R. G. Niemi, (2009). Gender Differences in Political And Civic Engagement Among Young People, Tufts University: Prepared For Presentation At The Annual Meeting of the American Political Science Association, Toronto, Canada.
- [7] G. Borovsky, & Yahia, A., B., (2012). Women, Spolitical Participation In Tunisia After The Revolution, Ndi: National Democratic InsTitute, For International Affairs.

Some of the Psychological and Cognitive Factors Relating to Political Participation "A Field Study"

Reham Mahmoud Hassan Badruddin

Second Specialist- Faculty of Law - Alexandria University
rere_flower2013@yahoo.com

Abstract:

The present study aimed to identify the relationship between psychological security and self-esteem as factors related to political participation in a random sample of males and females in different age stages. The study sample consisted of employees of the Alexandria and Tanta Universities (N = 140), aged between 20-60 years, (27.21) years, with a standard deviation of (9.91).

The measure of political participation was used by the researcher, in addition to the Maslow Psychometric Scale, Taylor's Measure of Uncertain Concern by Mustafa Fahmy and Mohamed Ahmed Ghali,

A Guide to Self-Esteem by Magdy Mohamed El-Desouky, List of Thinking Styles for Sternberg & Wagner, The Arabization of Mr. Abouhashem.

Impulse measurement, attention, cognition, remembering by the researcher.

The results showed:

1. There is a positive correlation statistically significant between some psychological factors (psychological security – self_esteem - impulsivity), some cognitive factors (Attention / Perception / memory / thinking) and political participation among a sample of male and female, while no statistically significant negative relational between (anxiety) and political participation relationship among a sample of males and females.
 2. There are significant differences between the mean scores of participants and non-participants politically in some psychological factors (psychological security / self_esteem/ impulsivity), some cognitive factors (Attention / perception / memory / thinking) for the benefit of political participants, while there are significant differences between the mean scores of participants and non-participants politically worrying for the benefit of non-participants politically.
 3. There are significant differences between the mean scores of male and female (Anxiety / impulsivity), (Attention / memory) in favor of females, while there is no significant difference statistically between the mean scores of male and female in the (psychological security / self_esteem), (thinking / perception).
 4. There are no statistically significant differences between the mean scores of male and female political participation
 5. can predict the level of political participation among males and females through their grades in some psychological factors (Anxiety / psychological security / self_esteem impulsivity), (attention / perception / memory / thinking).
- Less psychological factors that help to predict the level of political participation among males and females is a worry.
More psychological factors that help to predict the level of political participation among males and females are impulsivity.
 - Less cognitive characteristics that help to predict the level of political participation among males and females is remembering.
 - More cognitive characteristics that help to predict the level of political participation of male and female is thinking

Keywords: Psychological Factors, Political Participation